

التعليق على تفسير الطبري سورة البقرة الدرس 901 باقي الآية 531 إلى الآية 631

مساعدة الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد فهذا المجلس التاسع بعد المئة - 00:00:00

المقام يوم الاثنين مساء يوم الاثنين الموافق للثالث والعشرين من من شهر رجب للعام تسع وثلاثين واربع مئة والف يقيمه شيخنا شيخ مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله قال الامام ابو جعفر - 00:00:39

وفي نصب قوله بل ملة ابراهيم اوجه ثلاث اوجه ثلاثة احدها ان يوجه معنى قوله وقالوا كونوا هودا او نصارى الى معنى وقالوا اتبعوا اليهودية والنصرانية لانهم اذ قالوا كونوا هودا او نصارى الى اليهودية والنصرانية دعوهم - 00:00:58

ثم يعطف على ذلك المعنى بالملة فيكون معنى الكلام حينئذ قل يا محمد لا تتبع اليهودية والنصرانية ولا نتخذها ملة بل نتبع ملة بل نتبع ملة ابراهيم حنيفا ثم يحذف نتبع ثم يحذف الثانية ويعطف بالملة على اعراب اليهودية والنصرانية - 00:01:20

والاخر ان يكون نصبه بفعل مضمن بمعنى نتبع والثالث ان يكون اريد فلنكون بل نكون اصحاب ملة ابراهيم او اهل ملة ابراهيم ثم حذف الاهل والاصحاب واقيمت الملة مقامهم اذ كانت مؤدية عن معنى الكلام كما قال الشاعر - 00:01:45

حسبت بغام راحلتي عناقا وما هي ويب غيرك بالعناق؟ يعني صوت صوت عناق فتكون الملة حينئذ منصوبة عطفا على الاعراء عطفا في الاعراب على اليهود والنصارى. وقد يجوز ان يكون منصوبا على وجه الاغراء باتباع ملة - 00:02:06

ابراهيم وقرأ بعض القراءة ذلك رفعا فتأويله على قراءة من قرأه رفعا بل الهدى ملة ابراهيم. نعم. في قوله وقالوا هدى او نصارى تهتدوا كما سبق الحديث عن هذا وهو انه لا يمكن ان يكون في اليهودية او النصرانية - 00:02:26

هداية بعد نزول آآ الدين على النبي صلى الله عليه وسلم خصوصا بعد نزول قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فبه ايش تمت - 00:02:46

اه او تم هذا الدين واكتمل جاء الاستدراك بقوله تعالى بل ملة ابراهيم هنا قالوا كونوا هدى او نصارى تهتدوا فقال الله سبحانه وتعالى بل ملة ابراهيم فاورد المعاني الاعرابية او الاعراب - 00:03:03

الذي تحتمله ملة ابراهيم على النصب فذكر التوجيه الاول على انه معنى كانهم قالوا اتبعوا اليهودية والنصرانية. اذا معنى قولهم كونوا هودا او نصارى معناها اتبعوا اليهودية و النصرانية فعطف على ذلك وقال بل نتبع ملة إبراهيم فكأنه معطوب بفعل - 00:03:29

اه مظهر تقديره نتبع هذا احد التأويلات في معنى قوله بل ملة ابراهيم اه او هذا التويل الثاني معذرة انه منصوب بفعل مظهر بمعنى بل نتبع والاول انه معطوف كما قال - 00:04:00

على آآ قولي كونوا هودا او نصارى لانه قال لانهم قالوا كونوا هدى او نصارى الى اليهودية والنصرانية دعوهم ثم يعطف ذلك بالملة فيكون معنى الكلام قل يا محمد لا نتبع - 00:04:23

اليهودية والنصرانية ولا نتخذها ملة بل نتبع ملة ابراهيم. قال ثم يحذف نتبع الثانية ويعطف بالملة على اعراب اليهودية والنصرانية كانها على البديل الثالث ان يكون على معنى بل نكون اصحاب ملة ابراهيم. وهذا طبعا فيه تأويل بعيد - 00:04:41

ثم ذكر انه حذف اصحاب واقيمت ملة مقامه يعني حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وهذه التوجيهات عموما كما تلاحظون

كلها توجيهات لا تؤثر على ان المراد العام والمعنى العام بل نتبع ملة ابراهيم - 00:05:05

ولا نتبع ملة اليهود والنصارى ولهذا اغلب المفسرين مشوا على هذا المعنى ان المراد نتبع ملة ابراهيم آء حنيفا القراءة الاخرى التي

ذكرها هي قراءة آآ من القراءة الشاذة. ولهذا ذكرها هكذا ذكرنا وقرأ بعضهم بالرفع - 00:05:28

وذكر توجيهها هو فقط يعنى بل الهدى ملة ابراهيم بناء على ان من قرأ بل ملة ابراهيم فمقامه الرفع فكانها تكون خبر لمبتدأ محذوف

تقديره الهدى ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام. نعم - 00:05:55

إذا الشيخ عفوا التأويل الأخير يكون الذي قرأه على الرفع اعرب ماذا اعرب منا هنا الهدى جعل الهدى ملة. خبر. ايه خبر. نعم

فوظيفتي اذا هنا في القراءة كلمة الهدى. اى اضيفت. نعم - 00:06:14

هي ضيقت لانه لانه منين اخدوها؟ قالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا. تهتدوا فكان التقدير بل الهدى ملة ابراهيم. للتأكيد على ان الهداية فى فى ملة ابراهيم. اى نعم قال الامام ابو جعفر القول فى تأويل قوله جل ثناؤه بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين

00:06:38 -

والملة الدين واما الحنيف فانه المستقيم من كل شيء قد قيل ان الرجل الذي تقبل احدى قدميه على الاخرى انما قيل له احنف نظرا

إلى السلامة. نظرا له إلى السلامة. كما قيل - 00:07:03

من البلاد المفازة بمعنى الفوز بالنجاة فيها والسلامة. وكما قيل للديع السليم تفاؤلا له بالسلامة من الهلاك وما اشبه ذلك فمعنى الكلام اذا

قل يا محمد بل نتع ملة ابراهيم مستقيما فيكون الحنيف حينئذ حالا من ابراهيم - 00:07:18

واما اهل التأويل فانهم اختلفوا في تأويل ذلك فقال بعضهم الحنيف الحاج وقال انما سمي دين ابراهيم الاسلام الحنيفية لان اول لانه

اول امام لزم العبادة الذين كانوا في عصره - 00:07:38

والذين جاءوا بعده الى يوم القيامة اتباع اتباعه فى مناسك الحج والاهتمام به فيه قالوا فكل من حج البيت فنسك مناسك ابراهيم

علی، ملته فهو حنیف مسلم علی، دین ابراهیم - 00:07:55

ذكر من قال ذلك واسند عن كثير عن كثير ابي سهل قال سألت الحسنه عن الحنيفيه قال حج البيت واسند عن عبيد الله بن

موسى قال اخبرنا فضيل عن عطية في قوله حنيفا قال الحنيف الحاج - 00:08:10

واسند عن الفضيل عن عن الفضيل عن عطية مثله واسند عن القاسم ابن ابي ابن ابي بزة عن مجاهد قال الحنيف الحاج واسأل واسند

عن كثير ابن زياد قال سألت الحسن عن الحنيفة قال هو حج هذا البيت - 00:08:31

قال ابن التيمي واخبرني جويبير عن الضحاك ابن مزاحم مثله واسند عن سفيان عن السدي عن مجاهد حنفاء قال حجاجا واسند عن

علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قوله - 00:08:50

حنيفاً قال حاجاً واسند عن عبد الله ابن القاسم قال كان ناس من نظراً يحجون البيت في الجاهلية يسمون حنفاء فانزل الله تعالى

ذكره لله غير مشركين به وقال اخرون الحنيف الحنيف المتع كما وصفنا قبل من قول الذين قالوا ان معناه الاستقامة - 00:09:06

ذكر من قال ذلك واسند عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال حنفاء قال متبعين وقال اخرون انما سمى دين ابراهيم الحنيفية لانه اول

امام سن للعباد الختان. فاتبعه من بعد من بعده عليه - 00:09:31

قالوا فكل من اختتن على سبيل اختتان ابراهيم وهو على ما كان ابراهيم عليهم وهو على ما كان عليه ابراهيم من الاسلام فهو حنيف

على ملة ابراهيم وقال اخرون بل - 00:09:49

قوله ملة قوله بل ملة إبراهيم حنيفا بل ملة إبراهيم مخلصا فالحنيف على قولهم المخلص المخلص انه لله وحده ذكر من قال ذلك

00:10:04 - واسند عن اسباط عن السدي واتبع ملة ابراهيم حنيفا يقول مخلصا. وقال اخرون بنى بل الحنيفية الاسلام

فكل من ائتم بابراهيم في ملته فاستقام عليها فهو حنيف قال ابو جعفر والحنيف عندى هو الاستقامة على دين ابراهيم واتباعه على

ملته وذلك ان الحنيفية لو كانت حج البيت لوجب ان يكون الذي كانوا الذين كانوا يحجونه في الجاهلية من اهل الشرك كانوا حنفاء -

00:10:29

وقد نفى الله جل ثناؤه ان يكون ذلك تحنفا بقوله ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين كذلك القول في الختام لان الحنيفية لو كانت هي الختان لوجب ان يكون اليهود حنفاء قد اخرجهم الله من ذلك بقوله ما كان ابراهيم يهودي - [00:10:51](#)

ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وقد صح اذا ان الحنيفية ليست الختان وحده ولا حج البيت وحده ولكنه هو ما وصفنا من الاستقامة على ملة ابراهيم واتباعه عليه - [00:11:10](#)

والاهتمام به فيها ان قال قائل او ما كان من كان قبل ابراهيم عليه السلام او ما كان من كان قبل ابراهيم عليه السلام من الانبياء واتباعهم مستقيمين على ما امروا به من طاعة الله استقامة ابراهيم واتباعه - [00:11:23](#)

قيل بلى فان قال قائل فكيف اضيف الحنيفية الى ابراهيم واتباعه على ملته خاصة دون سائر الانبياء قبله اتباعهم قيل ان كانت ان قيل ان كل من كان قبل ابراهيم من الانبياء كان حنيفا متبعا طاعة الله - [00:11:41](#)

ولكن الله تعالى ذكره لم يجعل احدا منهم اماما لمن بعده او من عبادته الى قيام الساعة كالذي فعل من ذلك بابراهيم فجعله اماما فيما بينه من مناسك الحج والختان وغير ذلك من شرائع الاسلام يقتدى به ابدًا الى قيام الساعة. وجعل ما سن من ذلك علما - [00:12:02](#)

المميز مميزا بين مؤمن عبادته وكفارهم والمطيع منهم له والعاصي فسمي الحنيف. فسمي الحنيف من الناس حنيفا باتباعه ملته واستقامته على هديه ومنهاجه. وسمي الضال عن ملته بسائر اسماء المن فقيل يهودي ونصراني ومجوسي وغير ذلك من صنوف الملل. واما قوله وما كان من المشركين فان - [00:12:21](#)

يقول انه لم يكن ممن يدين بعبادة الاوثان والاصنام. ولا كان من اليهود ولا من النصارى بل كان حنيفا مسلما. نعم في قول حنيفا وهذا وصف لابراهيم عليه الصلاة والسلام بل ملة ابراهيم حنيفا - [00:12:47](#)

ذكر هنا عندنا معنى الحنيف من جهة اللغة اصل الاحنف كما ذكر والرجل تقبل احدى قدميه على الاخرى يعني كانه اذا مشى تقبل واحدة على الاخرى فمعناها انه سيكون مشيه - [00:13:03](#)

فيه كايين من الميلان او العرج لن يكون مستقيما في المشي فيسمى هذا حنيفا فليل له احنف نظرا الى السلامة فكأنه الان لما يسمى الحنيف بمعنى المستقيم هذا كأنه بظده - [00:13:20](#)

ولهذا لاحظ انه قال كما قيل للمهلكة من البلاد ايش المفازة والا هي ايش مهلكة او يقال للديغ السليم وهذا كله من باب ماذا؟ من باب التفاؤل من باب التفاؤل - [00:13:42](#)

ثم ذكر ان معنى الحنيف المستقيم وفسر الآية بناء عليه قال بل ملة بل تتبع ملة ابراهيم مستقيما سيكون الحنيف كما قال حال من ابراهيم وذا احد وجوه الاعراب ذكر اختلاف اهل التأويل في تفسير الحنيف - [00:14:01](#)

طبعا الاقوال كما اه تلاها الاخ قبل قليل ثم علق عليها الطبري بان الحنيف قال عندي هو الاستقامة على دين ابراهيم واتباعه على ملته وذلك ان الحنيفية الان هو يقول الان يعترض او يعني يستدرك على من قال - [00:14:25](#)

بشيء من الخصوص والحنيف عنده هو المستقيم على ملة ابراهيم وهذا صحيح لان الله قال بل ملة ابراهيم ايش حنيفا فاذا الحنيف المستقيم. قال بل بل ملة ابراهيم المستقيم هو فسر قال والحنيف عندي هو الاستقامة على دين ابراهيم واتباعه على ملته - [00:14:47](#)

هذا هو الحنيف ايش؟ عنده يعني اذا معنى الحنيف في الآية المستقيم ثم ذكر اعتراضاته على بعض التفسيرات انه لو كان الحج حج البيت قال لا يجب ان يكون الذين حجوا البيت في الجاهلية - [00:15:15](#)

خلفاء وهم ابعد الناس ان يكونوا حنفاء لانهم كانوا مشركين كذلك في الختام لو كان القول بالختان لكان اليهود ايضا ايش حنفاء يعني اذا هذه الاوصاف عنده هذه الاوصاف لا تكفي ان يكون مرادها الحنفاء لاشتراك غيرهم - [00:15:33](#)

معهم وهذا كلامه من هذه الجهة صحيح ومعتبر ان اعتراضه من هذه الجهة صحيح ومعتبر فيما لو كان اراد القائل ان الحنيفية تساوي هذا المعنى دون غيره واضح يعني نقول كلام الامام - [00:15:58](#)

معتبر في حال ان من قال بهذا القول اراد ان الحنيفية يراد بها هذا المعنى دون غيره لكن كما هي العادة من عبارات السلف ان يذكروا

المعنى مطلقا بدون تقييد - 00:16:22

او تحديد فهذا يدل على انهم ارادوا التمثيل وليس التخصيص يعني ارادوا التمثيل وليس التخصيص وبناء على هذا هذه الاقاويل كلها تلتئم وتكون في النهاية قولاً واحداً وان كل واحد منهم نظر - 00:16:38

بالحنيفية معنى غير المعنى الذي نظره صاحبه فقال به فان نظرنا الان الى ما قيل هل هناك وصف مما قيل يخرج عن الحنيفية هل هناك يعني وصف مما قيل يخرج عن الحنيفية؟ الجواب لا. يعني كل ما ذكر من الاوصاف هو في الحقيقة - 00:17:01

الحقيقة منحني فيها اذا ما دام من الحنيفية فاذا هم في الحقيقة ارادوا بيان الحنيفية واختار كل منهم ما يرى انه ابرز ما يكون في الحنيفية خصوصا الحج والختم يعني خصوصا الحج - 00:17:25

والختم صحيح ان الحج كما المشركون بعد ما وقعوا في الشرك اللي هم اللي هم اهل مكة اللي ما وقعوا في الشرك خرجوا عن الحنيفية والصحيح كذلك ان الختان يشترك فيه مع المسلمين اليهود الا انه ليس المراد هذا وهذا - 00:17:44

دون غيره من الاوصاف اذا جمعنا جميع الاوصاف فلنقول اذا الحنيفية هي كل هذه الاوصاف وهي في النهاية تمثل الاستقامة على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وعندي نقل بس اذكره لكم سريعا ونعود الى كلام الطبري - 00:18:07

في حديث آآ الذي رواه مسلم عن عياض ابن حمار المجاشعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته طبعاً طويلاً نكتفي به الشاهد منها انه قال الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا - 00:18:28

الى ان قال اه واني خلقت عبادي حنفاء قل له خلقت عبادي حنفاء كلهم. فاذا هذا الحديث يصف ان الاصل في المخلوقين هو ماذا الحنيفية قال وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم - 00:18:49

عن دين محرمة عليهم ما احللت لهم الى اخره فاذا هذا الوصف يعني وصف الحنيفية واضح منهم من خلال الحديث انه وصف لاصل الفطرة ولهذا يسمى الدين الفطرة يسمى الحنيفية ايضاً - 00:19:15

ابن عبد بن عبد البر يقول وقد اختلف العلماء في قول الله عز وجل حنفاء فروي عن الضحاك والسدي في قول حنفاء قالاً حجاجاً روي عن حسن قال الحنيفية حج البيت - 00:19:34

وعن مجاهد الحنفاء قال مسلمين متبعين قال وهذا كله يدل على ان الحديثية الاسلام ويشهد لذلك قول الله عز وجل ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً - 00:19:48

وقال هو سماكم المسلمين فلا وجه لانكار من انكر رواية من روى حنفاء مسلمين. اللي طبعاً في الحديث ما ورد قول الشاعر اللي هو الراعي الخليفة الرحمن انا معشر حنفاء نسجد بكرة واصيلاً - 00:20:05

عرب نرى لله في اموالنا حق الزكاة منزلاً تنزيلاً او حق الزكاة منزلاً تنزيلاً قال فهذا قد وصف الحنيفية بالاسلام وهو امر واضح لا خفاء فيه وقيل الحنيف من كان على دين ابراهيم - 00:20:24

ثم سمي من كان يختتن ويحج ويحج البيت في الجاهلية حنيفاً والحنيف اليوم المسلم. ويقال انما سمي ابراهيم حنيفاً لانه كان حنيفاً عما كان يعبد ابوه وقومه. يعني مال على الاصل اللغوي للحنيف - 00:20:41

قال عما كان يعبد آآ يعبد ابوه وقومه من الالهة الى عبادة الله اي عدل عن ذلك ومال. واصل الحنف ميل من ابهامي القدمين كل واحد منهما على صاحبه - 00:21:01

ابن القيم يقول وقال اكثر علماء الحنيف المخلص وقال الله عز وجل وما كان ابراهيم ما كان ابراهيم يهودي ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً قال حنيفاً والحنيف المقبل على الله ويلزم هذا المعنى ميل عما سواه. فالميل لازم معنى الحنيف لا انه موضوعه -

00:21:19

بمعنى الان عندنا اننا في كلمة الحنيف هل الاصل في الحنيف الميل او الاصل فيه ايش؟ الاستقامة ان قلنا الاصل فيه الميل الاصل فيه الميل مثل ما ذكر ابن عبد البر فاذا سمي حنيفاً لانه ما لعن تلك العبادة التي كانت موجودة في قومه - 00:21:40

الى عبادة الله سبحانه وتعالى واذا قلنا بكلام ابن القيم فيكون الحنيف هو المستقيم ويكون الميل عما سوى الله هو ايش؟ لازم المعنى

فاذا هذا فيه خلاف بين العلماء في - 00:22:03

الاصل لغوي وايضا علاقة المعنى السياقي به علاقة المعنى السياقي به لكن فيما ذكره الامام واختاره في كون الحنيف هو الاستقامة على دين ابراهيم لا غبار عليه. لكن في اعتراضه على الذين ذكر من الائمة فالجواب عليه مثل ما ذكرت لكم ان يكون هؤلاء -

00:22:21

انما مثلوا وليس مرادهم ان هذا هو المراد بمعنى الحنيف مرادا مطابقا وانما ارادوا ان مما يتميز به او يختص به آا ابراهيم الحنيف

الحج ومما يختص به آا ايضا الختان حتى ولو شارك غيره الحنفاء الحنفاء في هذا فانه - 00:22:45

لا يؤثر على هذا المعنى طبعاً اورد ايضا سؤال فيما لو قال قائل من كان قبل ابراهيم عليه الصلاة والسلام الأنبياء واتباعهم كانوا مستقيمين على ما امروا به من اه من طاعة الله استقامة ابراهيم واتباعه؟ قيل بلى. يعني معناه ان الامر الذي امر به ابراهيم -

00:23:06

قد امر به من كان قبله من الانبياء لكن واطح ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام جاء بعد دروس اثار الانبياء هذا من جهة والجهة الاخرى

ان كما قال ان وظيفة الحنيفية لابراهيم واتباعه من ملة خاصة دون سبب باتباعهم - 00:23:30

انه كما قال كان آا قيل ان كان من كان قبل ابراهيم الانبياء كان حنيفا متبعاً طاعة الله ولكن الله تعالى ذكره لم يجعل احدا منهم اماما

بعده من لمن بعده من عباده الى قيام الساعة. فهذا معنى ايضا لطيف كانه يقول لماذا خص ابراهيم - 00:23:48

عليه الصلاة والسلام مع ان نوح وصالح وابراهيم وشعيب وكل هؤلاء قبله يعني كل هؤلاء قبله ولم يخصهم بماذا بالحنيفية او

ان يجعلهم يجعل لهم هذا الوصف فكأنه خصه بهذا الوصف لامامته - 00:24:11

ولهذا يقال عنه امام الحنفاء وهذا ملحظ دقيق جدا وايضا نوع من الاستخراج الذي يتميز به الطبري حينما يخرج عن سياق ايش؟

المعنى. لانه الان الاسئلة التي نساألها الان هي خرجت عن المعنى - 00:24:31

وهذه طريقته في انه اذا اراد ان يخرج عن المعنى يأتي بهذه الطريقة يقول فان قال قائل الجواب الثاني الذي قاله قال ان كان قال آا

لم يجعل احدا منهم اماما لمن بعده من عباده لاقام الساعة - 00:24:50

ابراهيم عليه الصلاة والسلام الى قيام الساعة يعتبر ايش امام الحنفاء. بمعنى اننا نحن الان ندين لدين ابراهيم عليه الصلاة والسلام.

نعم نؤمن بجميع الرسل كما سيأتي لكن الاتباع او السلسلة تأتي الى من؟ الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام بمعنى اننا لا نزال نعمل

بالاعمال التي كان - 00:25:07

بها ابراهيم عليه الصلاة والسلام. كون اولئك الانبياء قاموا بها كما قلت انه حصل فترة انقطع ثم لما جاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام

من اكرام الله له عليه الصلاة والسلام ان الانبياء او اغلب الانبياء كانوا من نسله. نعم - 00:25:32

الشيء الاول بطل يعتبر هنا عن اقوال السلف. نعم مم. ففتح النص كما يقولون. نعم. فنحن نعترض على فتح مصر. نعم. ادي التناقض

لما سيدنا ابراهيم بانه حنيفة ثم الفصل الحنفية بانه اتباعي على ملته في هذا التناقض. كيف يكون هو الحنيفة؟ حنيف ثم يقول من

تبعه يكون حنيفا - 00:25:51

لا لحظة اول شي اعطينا الاول الان. الاول ضغط الطرف عن اطوال السنة. لا هو اختار بين اقوال السلف ما ترك اقوال السلف كيف؟

ختان في حج ما في ما في اتباع - 00:26:18

اي نعم هو هذا هو هو هذا يعني هو هو هو عبر عن المعاني ولم يختار اللفظ يعني الذي قاله ليس شيئا خارجا عن اقاويل

السلف وانما عطرا بتعبير معنوي فقط - 00:26:36

فلا يعتبر خارجا والثانية تقول تناقض سيدنا ابراهيم وصف بأنه هو الحنيف. نعم. فكيف يكون اتباعه حنيفا؟ قال الاستقامة على دين

ابراهيم واتباعه على ملة طيب ايش الاشكال يعني حنيفا وصف سيدنا ابراهيم. يعني ابراهيم كان مستقيما على دين الله -

00:26:52

ومن كان مستقيما على دين الله صار على الحنيفية هذا معنى كلامه الذي يريد يعني هو مراد يقول ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام

كان مستقيماً على دين الله ومن كان مستقيماً على دين الله فهو حنيف هذا الذي فهمته من كلامه وما يحسن فيه اشكال ان شاء الله - [00:27:14](#)

نعم. مم انا قلت لك انه في في اللغة فيه خلاف هل الحنيف هو المستقيم؟ او الحنيف الذي فيه ميل؟ ايه ما اعرف عاد زيادة في كل شي ما اعرف لكنه في من قال هذا ومن قال هذا واذا قلت لكم سابقا ولا زال انه هذا مجال بحث - [00:27:30](#)

حتى مصطلح او او لفظ عشان نبتعد عن هذا يعني لفظ اللفظ مادة حنفة في القرآن ودلالاتها ايضا في نظري انها تحتاج الى بحث ما ادري هل بحثت او لا - [00:27:59](#)

لانه وردت في اكثر من موطن وبجاجة الى تجلية والكلام اللي ذكره الطبري الان هنا بالذات وكلام السلف المتعدد فيه ايضا يدل على ذلك والحديث اللي ذكرته لك في صحيح مسلم - [00:28:12](#)

له علاقة بالفطرة وله علاقة بسنن الفطرة التي ذكرت وسنن الفطرة خمس او عشر وهذا طرحه ابن عبد البر وهو يناقش سنن الفطرة في حديث الفطرة سنن الفطرة فلو جمعت - [00:28:26](#)

اقاويل السلف ومن بعدهم في الحنيف وطويل اهل اللغة. وكذلك شراح الحديث. هذا الحديث بالذات قد يعني يخرج بحث يعني يوضح هذه القضية قضية او مصطلح او مسمى الحنيف. نعم - [00:28:40](#)

احسن الله اليكم. صاحب القاموس في نفس المادة. هم. قال الحنف محركة لاستقامة ايه المصدر ثم قال وضرب حنفا ما له؟ هم ثم قال والحنيف كامير الصحيح المبلي الى الاسلام. يعني في في يبدو ان في ايش؟ اما ان يعني ان تؤخذ على انها متضادة - [00:28:55](#)

او انها تحتاج الى تحرير ويبدو لي تحتاج الى تحرير هي تحتاج الى تحرير نعم اني جاعلك للناس اماما اي نعم امامة في الدين يعني امامة في الدين ولهذا كل من جاء بعد ابراهيم من الانبياء ممن نعرفهم ينتسبون الى ابراهيم - [00:29:19](#)

نسبا وايضا شريعة هذا اكرام الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام. يعني ابراهيم عليه الصلاة والسلام ممن يعني ممن اختصوا بالاصطفاء الخاص. الذين اختصوا بالاصطفاء الخاص اسم الانبياء اثنان ابراهيم عليه الصلاة والسلام وابنه محمد عليه الصلاة والسلام - [00:29:41](#)

هؤلاء لهم اصطفاء خاص ولهذا لم يطلق وصف الخليل او يعني مسمى الخليل الا على ابراهيم وعلى محمد صلى الله عليه وسلم فقط ايه حكمة من الله سبحانه وتعالى ولهذا هذه هذا الاصطفاء وهذا التكريم - [00:30:02](#)

وهذه الخلقة يعني لها اثار حتى على يعني على اولاده فيما بعد فانه طال الزمن لكن لو انت املت واذا سبق ان ذكرته وهو يعني بحاجة الى تأمل اكثر يعني مع كثر ما كان اليهود لبني اسرائيل - [00:30:18](#)

يعصون الله سبحانه وتعالى ويقتلون انبيائه والله سبحانه وتعالى يكرمهم ينعم عليهم ويرسل فيهم الملوك والانبياء الى عهد عيسى عليه الصلاة والسلام. يعني حتى عهد عيسى عليه الصلاة والسلام وهم وهو والله سبحانه وتعالى يرسل لهم الانبياء مرة بعد مرة - [00:30:42](#)

حتى انت قلت منهم يعني من هذا الفرع اللي كما قلنا فرع اسحاق الى النبوة الى محمد صلى الله عليه وسلم. وهنا صار كل من لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر سواء كان من اليهود او من - [00:31:04](#)

النصارى. لكن انت لو تأملت تاريخ اليهود بالذات في تاريخ بني اسرائيل من عهد ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومن جاء بعده من ابناؤه الى عيسى عليه الصلاة والسلام ونظرت ستجد انهم ان الله سبحانه وتعالى - [00:31:18](#)

قد اه يعني راعى ابراهيم اكراما له في ابناء هؤلاء يعني اكراما لابراهيم في ابناؤه هؤلاء وهذا والله اعلم ظاهر والا انت لو تأملت اليهود ومخازيهم تجد انك امام شعب الاصل فيه الخيانة الاصل فيه - [00:31:34](#)

كذب الاصل فيه الجبن يعني فيهم اوصاف كثيرة جدا جدا يعني مزعجة فما الذي يعني يعني ما الذي يميزهم الا اكرام الله لابراهيم عليه الصلاة والسلام والله اعلم يعني اننا لن نتأمل حقيقة في هذا واحيانا نتعجب لكن هكذا قدر الله سبحانه وتعالى - [00:31:54](#)

نعم احسن الله اليك في هذا المقام لعل مهارة عند الشيخ تتبين ما تبينت معنا من قبل وبانه شبك كأنه سبك قوله من عدة اقوال اللي هي اولى الاخير وقول الاتباع - [00:32:18](#)

وآ والقول اللي هو الاستقامة تقصد؟ الاستقامة كانه سبق قوله من اكثر من قوله اي نعم هو واضح جدا واحيانا يفعل هذا ويحنف على هذا ولهذا هو الان لما قال - [00:32:35](#)

والحنيف عندي هو لم يعترض الا على قولين لان كان في اشكال عند امي كان اشكال عنده في هذين القولين لو كان عنده اشكال في الاقوال الاخرى لايعترض عليها بنفس الطريقة. لكن عدم اعتراضه دلالة على ما عنده فيها اشكال. وانما الاشكال عنده في - [00:32:51](#)

الحج القول بالحج والقول بالختان. لان فيها تخصيصه. اي فيها تخصيص يعني. لو لو قيل لا غير التخصيص ان هناك من يشترك مع آ الحلفاء فيها اذا هذي علة ردة ايه هذي علة هو ذكرها ونص عليها هو. نعم. ونص على ان المشركين كانوا يحجون - [00:33:08](#)

ونص على ان اليهود كانوا يقتتلون فهذا ينقض الحنيفية بناء على رأيه. نعم. هم. اللي هي الفطنة الفطرة يعني يفسر الحنيفية بالفطرة ما رأيت احد فسرهما بها لكن من يقول بالختان يشير الى معنى الى معاني الفطرة - [00:33:28](#)

لكن ما اعرف ان احد فسرهما لكن لو جمع يعني جمعة الاقوال ما يستبعد ان يجد احد يربط بها ولها رابط طبعاً بالفطرة لكن ما سمع لانه قد يجد شيء يدل على هذا المعنى اللي هو معنى الفطرة نعم - [00:33:49](#)

وما كان من المشركين طبعاً سبق الاشارة اليها بقوله ما كان من المشركين طبعاً هذا الان آ نفي طبعاً بعض الذين بعض الذين يردون قول السلف في ان ابراهيم كان ناظراً لا مناظراً - [00:34:04](#)

يردونه بهذا وان الله سبحانه وتعالى قال وما كان من المشركين. والنفي يلزم منه ماذا؟ العموم في جميع الازمان هكذا يقول بعضهم يعني بعض اه يعني من اه يعني بعضهم يعني المعاصرين - [00:34:24](#)

اه تكلم في هذا واطال وكان من حججه هذا الامر وابراهيم عليه الصلاة والسلام حاشاه ان يكون ايش مشركا وسبقا ذكرت هناك فرق بين ان يكون على يعني ان يكون - [00:34:40](#)

من الاصل غير عارف بالله اصلاً يعني ما عنده معرفة مطلقاً ثم يبحث عن الله وبينما يكون عارف بالله ثم يشرك فهو لما عرف الله لم يشرك البتة فهذا يعني الفرق لكي نفهم الاشكالية. فالسلف - [00:34:57](#)

تفسير السلف يرون ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام ان لم يكن يعرف الله فكان يبحث عن الله فلما عرف الله هنا اقر به وامن به. ومن هنا لم يقع منه ايش - [00:35:17](#)

فما يكون هناك تناقض بين قوله وما كان المشركين وقول السلف في تفسير ايات سورة الانعام نعم لا يريدون طبعاً لا شك لا شك ايه لكن لكن يبقى ان المشركين يحجون - [00:35:32](#)

البيت ولا ما يحجون؟ يعظمونه او ما يعظمونه ما نامك لكن هو كمصطلح الحج يقول حج البيت ما قال ما قال ما خصوه بحج كحج ابراهيم عليه الصلاة والسلام قالوا حج البيت - [00:36:11](#)

فالرمز الان حج البيت الان لو كنت في ذلك الازمان وحج مشرك وحج واحد من الحنفاء اللي هم معروفون اللي بعض الذين وعبادة الاصنام هل تصل التمييز بين هؤلاء وهؤلاء؟ ايه لكن ما تميز انت انت امام مجموع يتحركون ويأتون - [00:36:27](#)

يعني مع انهم اقاموا هذه الشعائر اقامة هذه الشعائر هذه تعتبر بالنسبة لهم وصف الحنيفية كونه نقص او وقع اشكال فيها هذي قضية ثانية يعني النقص الذي وقع فيها هذه قضية اخرى. واذا تنبأ لها الطبري. الطبري قال انهم يشاركون - [00:36:49](#)

يعني غيرهم فيها عبارة واضحة جدا في انه قال ان المشركين كانوا يحجون البيت فلما تقول لي يحجون البيت ما يكون فيه تمييز الله يعين طبعاً قال الامام رحمه الله - [00:37:12](#)

القول في تاويل قوله جل ثناؤه وقولوا قولوا امنا بالله وما انزل اليها وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق العقوبة والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم - [00:37:27](#)

لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون يعني بذلك جل ثناؤه قولوا ايها المؤمنون لهؤلاء اليهود والنصارى الذين قالوا لكم كونوا هودا

او نصارى تهتدوا امنا بالله اي صدقنا - [00:37:43](#)

وقد دللنا فيما مضى على ان معنى الايمان التصديق بما بما اغنى عن اعادته وما انزل الينا يقول وصدقنا ايضا بالكتاب الذي انزل الله الى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:38:00](#)

فاضاف الخطاب بالتنزيل اليهم اذ كانوا متبعيه ومأمورين منهيين به وكان وان كان تنزيلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى التنزيل اليهم للذي لهم فيه من المعاني التي وصفت - [00:38:15](#)

التي وصفت ويعني بقوله وما انزل الى ابراهيم وصدقنا ايضا وامنا بما انزل الى ابراهيم واسماعيل والى بما انزل الى ابراهيم والى اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وهم الانبياء من ولد يعقوب - [00:38:29](#)

وقوله وما اوتي موسى وعيسى يعني وامنا ايضا بالتوراة التي اتاها الله موسى وبالانجيل الذي اتاه عيسى والكتب التي اتى النبيين كلهم واقربنا وصدقنا ان ذلك كله حق وهدى ونور من عند الله وان جميع من ذكر الله - [00:38:48](#)

من انبيائه كانوا على حق وهدى يصدق بعضهم بعضا على منهاج واحد على منهاج واحد بالدعاء الى توحيد الله والعمل بطاعته لا نفرق بين احد منهم يقول لا نؤمن ببعض الانبياء ونكفر ببعض ونتبرأ من بعض ونتولى بعضا - [00:39:08](#)

كما تبرأت اليهود من عيسى ومحمد عليهما السلام اقرت بغيرهما من الانبياء كما تبرأت النصارى من محمد صلى الله عليه وسلم واقرت بغيره من الانبياء بل نشهد لجميعهم انهم كانوا رسل الله وانبيائه بعثوا بالحق والهدى - [00:39:28](#)

واما قوله ونحن له مسلمون فانه يعني تعالى ذكره ونحن لله خاضعون للطاعة مذعنون له بالعبودية فذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك لليهود فكفروا بعيسى وممن يؤمن به - [00:39:46](#)

كما حدثنا واسند عن سعيد بن جببر او عكرمة عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من يهود فيهم ابو ياسر ابن ابو ياسر ابن اخطب - [00:40:03](#)

ورافع ابن ابي رافع وعازروا وخالد وزيد وازار ابن ابي ازار واشيع فسأله عن يؤمن به من الرسل وقال اؤمن بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:40:17](#)

وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا نؤمن بمن امن به - [00:40:35](#)

فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الا ان امنا بالله وما انزل الينا وما انزل من قبل وان اكثركم فاسقون كون واسند همة او عن سعيد بن جببر عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه الا انه قال ونافع بن ابي نافع - [00:40:49](#)

رافع بن ابي رافع قال قتادة انزلت هذه الآية امرا من الله تعالى ذكره للمؤمنين بتصديق رسله كلهم واسند عن سعيد عن قتادة قوله امنا بالله قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم الى قوله ونحن له مسلمون. امر الله المؤمنين ان يؤمنوا ويصدقوا -

[00:41:11](#)

بانبيائه ورسله كلهم ولا يفرقوا بين احد منهم واما الاسباط الذين ذكرهم الله فهم اثني عشر رجلا لم نقف عند هذي نرجع الان قوله سبحانه وتعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل - [00:41:34](#)

آ ذكر طبعاً ان الامام بمعنى التصديق وسبق التعليق على هذا انه الاصل في الايمان انه معناه ماذا التصديق لكن في الايمان معنى يعني معنى وهو معنى الاطمئنان يعني ليس مطلق التصديق واما انما تصديق - [00:41:54](#)

يضاف اليه ايش؟ الاطمئنان. يعني اطمئنان لهذا الخبر يسمى التصديق. اما مطلق التصديق طلع ولهذا لما ابنا يعقوب قالوا وما انت بمؤمن لنا ليس مجرد للتصديق فقط هو تصديقه مع الاطمئنان يعني انت لست بمطمئن - [00:42:17](#)

لما نقول ليس فقط انه التصديق لكن الاصل المشترك هو التصديق. يعني الاصل المشترك هو التصديق ولهذا لا يمكن الذي يدل على طبعاً الفرق انه لا يمكن ان تأتي بالايمان مكان التصديق والتصديق مكان الايمان في جميع ايش - [00:42:37](#)

موارده في جميع موارده. ولهذا صار التعبير عن الايمان بالتصديق وتعبير عن جزء المعنى وليس عن كل المعنى طبعاً لاحظوا ان

الخطاب في قوله قولوا هذا خطاب للمؤمنين هذا خطاب المؤمنين بعد - [00:42:58](#)

ذكر كونوا هودا او نصارى هم قالوا للمسلمين كونوا هودا او نصارى تهتدوا فالله سبحانه اراد قال قل يعني يا محمد بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان المشركين موجه خطاب لمن للمؤمنين؟ قال قولوا - [00:43:16](#)

ومحمد صلى الله عليه وسلم معهم قال قولوا امنا وهو الان كانه رد على ماذا؟ على كونوا هودا او نصارى تهتدوا طيب لما عبر قانونا قولوا امنا بالله وما انزل - [00:43:35](#)

الينا الطبري ايضا لاحظ هذا الملمح في اضافة الخطاب بالتنزيل اليهم مع انه هو في الحقيقة يعني حقيقة نزل من نزل على محمد صلى الله عليه وسلم نزل عليه وهو اليهم لانهم هم المقصودون بماذا؟ بهذا النزول. فلما بلغ - [00:43:51](#)

او بلغ محمد صلى الله عليه وسلم القرآن صار قد وصل ايش اليهم فهذا نوع من التشريف للعباد في وصف المنزل بانه منزل اليهم مثل ما ذكر عن محمد صلى الله عليه وسلم - [00:44:16](#)

بما انزل اليك مع انه المباشر للتنزيل هو محمد صلى الله عليه وسلم. ولذا قال اذ كانوا متبعيه ومن ومأمورين منهيين به فكان وان كان تنزيلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعنى التنزيل اليهم للذي لهم فيه من المعاني التي وصفت - [00:44:30](#)

فاذا هذا المعنى ايضا او الملحظ آآ دقيق جدا مما ذكره الامام رحمه الله تعالى طيب ما انزل الى ابراهيم اللي هو صف ابراهيم عليه الصلاة والسلام ليست موجودة عندنا لكن عندنا بقايا منها مما اخبر به - [00:44:57](#)

القرآن ولهذا اخبار اخبار ابراهيم عليه الصلاة والسلام في القرآن الكافية في ان نعرف شيئا مما انزل على ابراهيم عليه الصلاة والسلام لكن هذا الايمان ايش؟ الجملي. ان نؤمن بما انزل على ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:45:13](#)

وما انزل على ايضا اسماعيل واسحاق وهذا كله يدل على ان هؤلاء الانبياء كلهم قد نزل عليهم شيء من الله سبحانه وتعالى وحي وكذلك يعقوب والاسباط الذين سيأتي الحديث عنهم فيما ذكر. قال وما اوتي موسى - [00:45:29](#)

وعيسى والذي اوتي موسى وعيسى او او يعني افرادهم بالذكر لان الذي اوتوه من الكتب هي من اعظم الكتب المنزلة من عند الله سبحانه وتعالى للتوراة والانجيل. يعني التوراة والانجيل وهذا نبه على ذلك بقوله امنا ايضا بالتوراة التي اتاها الله موسى وبالانجيل

الذي اتاه - [00:45:50](#)

عيسى قال لا نفرق بين احد منهم فاذا الايمان هنا الان اللي ذكره الله سبحانه وتعالى بجميع الرسل كان من امن برسول فقد امن بماذا بجميع ولو كفر برسول واحد - [00:46:13](#)

فانه كفر بماذا؟ بالجميع اذا الله سبحانه وتعالى جعل هذا الامر كلا واحدا يعني الايمان بالرسل الايمان بالرسل لا يتجزأ الايمان بالرسل لا يتجزأ ولهذا مثل ما ذكر بعض السلف وذكر عمر الطبري ان اليهود - [00:46:31](#)

كفروا بمن بعيسى وكفر بمحمد عليهم الصلاة والسلام فاذا صاروا كفارا والنصارى كفروا ايضا بمحمد عليه الصلاة والسلام فاذا صاروا كفارا اما المسلمون فهم يؤمنون بجميع الرسل بجميع الرسل. فهذا هذا الفرق واضح جدا في الفرق بين - [00:46:56](#)

ايمان المسلمين بالانبياء وايمان غير المسلمين بالانبياء وانفضل عما آآ يتعلق بذلك مما هو من احوال الانبياء وهو موجود عند اهل الكتاب ما يخالفها اصلا. لكن الكلام على الاقل في الايمان الاصلي او اصل الايمان انه قال لا نفرق بين احد منهم ونحن - [00:47:26](#)

له مسلمون نعم اكمل في الاسباط لنكمل هذي الشيخ محسن الله واليك آآ المقام الاول هو قوله جل وعلا قل اي نعم الاية السابقة. مم. بينما انه قال في هذه الاية قولوا مع مع استحضر ان هذا القول الذي الذي قيل بعد قوله جل وعلا قولوا - [00:47:47](#)

ينطبق على المؤمنين اكثر من نبي لكن الان في كثير او عند كثير من المفسرين المتأخرين يقولوا قل مراد بها عموم المسلمين لا خصوص النبي صلى الله عليه وسلم. هم. فاذا قال الله قل فهو يريد عامة المسلمين - [00:48:08](#)

فما وجه صحة هذا اولا والله اللي يظهر في كل انه موجه للنبي صلى الله عليه وسلم او اصاله لا يخرج عنه الا بقريئة قالت انتم المراد اي نعم ثم دخول امته تباعا - [00:48:24](#)

تباعا ايضا بقريئة يعني الان لما يقول قل اوحى الي انه استمع نعر من الجن. معقول يدخل غير النبي صلى الله عليه وسلم فيه؟ ما هو

معقول. يعني قرن في هذا السياق واضحة جدا - 00:48:40

لكن قل هو الله احد يعني انا وانت وكل المسلمين يطالبون بهذا وهنا الان عندنا قرينة يعني فاذا الاصل في خطاب قل انه موجه للنبي صلى الله عليه وسلم محمد - 00:48:52

ثم دخول غيره في يحتاج الى قرينة في الدخول نحتاج الى قرينة للدخول ووجه تخصيص التوراة والانجيل هنا هو مقام الرد على اهل الكتاب مقام الرد على الكتاب هذا واحد كونها ايضا كون هذين الكتابين هي من من اعظم كتب الله سبحانه وتعالى - 00:49:04
اذا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا ذكر في الغالب يذكر التوراة والانجيل وفي القرآن في الغالب تذكر التوراة والانجيل مع انه ذكر صحف ابراهيم ذكر الزبور لكن الغالب ان تذكر آ التوراة والانجيل. نعم - 00:49:25
لا يمنع الظاهر هنا الوحي لكن الكتب لا يمنع لكنه ما ورد وما انزل الى ابراهيم هو نفسه اللي كان الاخ يتكلم عنه الوحي يعني ما انزل الوحي ما اوتي الكتاب - 00:49:40

بلى بلى بس انه الذي يذكر النفس اللي ذكرته قبل قليل الاخ انه لعظم هذين الكتابين التوراة والانجيل يذكران على وجه الخصوص لا يعني ذلك انه ليس هناك كتب اخرى. هناك كتب اخرى ليست ليست التوراة والانجيل - 00:50:06
تفضل يا شيخ قال الامام رحمه الله واما الاسباط الذين ذكرهم الله فهم اثني عشر رجلا من ولد يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم ولد كل رجل منهم امة من الناس فسموا اسباطا. ولد ولد كل رجل منهم امة من الناس فسموا اسباطا - 00:50:27
كما حدثنا واسند عن سعيد عن قتادة قال الاسباط يوسف واخوته بنو يعقوب ولد اثني عشر رجلا كل رجل كل رجل منهم امة من الناس فسموا اسباطا واسند عن السدي اما الاسباط فهم بنو يعقوب يوسف وبنيامين وروبييل ويهوذا وشمعون ولاوي ودانو - 00:50:48

واسند عن الربيع قال الاسباط يوسف واخوته بنو يعقوب اثنا عشر رجلا فولد لكل رجل منهم امة من الناس تم الاسباط واسند عن محمد بن اسحاق قال نكح يعقوب بن اسحاق وهو اسرائيل ابنة خاله - 00:51:13
لي يا ابنة لي ان ابن تبويلة ابن الياس فولدت له ربيل ابن يعقوب وكان اكبر ولده وشمعون ابن يعقوب ولاوي ولاوي ابن يعقوب ويهوذا ابن يعقوب وربالون ابن يعقوب ويشجر ابن يعقوب ودينة ابن يعقوب بنت يعقوب ثم توفيت - 00:51:36
بنت بنت بنت لي ان فخلف يعقوب على اخت فخلف يعقوب على اختها رحيل بنت لي ان ابن تبويلة ابن ابن تبويلة ابن الياس فولدت له يوسف ابن يعقوب وبنيامين ابن يعقوب وهو بالعربية شداد - 00:51:57

وولد له من من سريتتين له من سريتتين له اسم اسم احدهما زلفى واسم الاخرى بلها اربعة نفر دان ابن يعقوب ونفثال ابن يعقوب وجاد ابن يعقوب واشر بن يعقوب فكان بنو يعقوب بنو يعقوب اثنا عشر - 00:52:15
رجل اثني عشر رجلا نشر الله منهم اثني عشر سبطا لا يحصى عددهم ولا ولا يعلم انسابهم الا الله. يقول الله تعالى قطعنا اثنتي عشرة اسباطا امما نعم طبعنا هنا كما ذكر في الاسباط ان المراد بالاسباط هنا ليس المراد - 00:52:35
الابناء يعني الابناء مباشرة وانما الاسباط هنا مثل القبائل في العرب يعني مثل قبائل في العرب. لان بعض العلماء اه قال ان المراد بالاسباط اللي هم الابناء يعقوب الاثني عشر - 00:52:59

والاقرب من خلال ما ذكر في الايات ان المراد بالاسباط اللي هم هذه القبائل الاسرائيليين فكانوا يسمونه بالاسباط يعني كما تسمى القبائل في العربية وهم كما ذكر من اولاد يعقوب - 00:53:16
كون اولاد يعقوب اثنعش هذا مجمع عليه ولا لا؟ ما فيه خلاف. وكون يوسف وبنيامين ايضا من ابناء يعقوب كاسماء اقصد الان نتكلم في الاسماء هذا ايضا ليس في ايش - 00:53:33

ليس فيه خلاف بقية الاسماء الاخرى فيه وفيه يعني قد ترد خلاقات في الاسماء الاختلاف في الاسماء لا يؤثر يعني اختلاف في الاسماء لا يؤثر على كون عدد ابناء يعقوب اثنا عشر ابن - 00:53:47
بعض الاسماء مشهورة ومتداولة مثل لاوي ولذا فيه يعني سفر اللاويين او يهود هذه ايضا من الاسماء المشتهرة التي تكاد تكون ايضا

يعني مطبق عليها. انما قصدت اننا حينما نقرأ هذه الاسماء قد نجد عند غير آآ السدي اسماء مثل ما هو موجود الان عند ابن اسحاق

يعني اختلف ابن اسحاق - [00:54:04](#)

وسدي في ذكر اسماء هؤلاء الاسباط يعني بعض من ليس عنده معرفة عقلية بالتعامل مع مثل هذه الامور يجعل هذا من باب

الاضطراب والاختلاف والحقيقة انه ليس كذلك لماذا؟ لان ضبط هذه الاسماء ليس له اثر - [00:54:27](#)

يعني ضبط الاسماء ليس له اثر والمجال الان هو مجال تفسير ولهذا لو انت ذهبت الى كتاب التاريخ انت ترى ان الطبري يفصل

تفصيلات غير موجودة هنا لفصل تفصيلات غير موجودة هنا. والمقام هنا مقام تفسير فلماذا هو اقتضب في ذكر هذا الموضوع فيما

يتناسب مع الاية - [00:54:46](#)

انما يتناسب مع الاية وهو ان المراد في الاسباط اللي هم القبائل ولهذا اورد اه ما ذكره ابن اسحاق بقوله وقطعناهم واثنني عشرة

اسباطا امما يعني ان المراد بالاسباط هي هذه القبائل التي ظهرت من هؤلاء الاثني عشر - [00:55:07](#)

ومن باب الفائدة ايضا وهذه من الاشياء يعني المستغربة ان بني اسرائيل بني اسرائيل يعني مع كونهم ينتسبون الى اب واحد الا انه

كان بينهم شيء من ماذا؟ من الحزازات - [00:55:29](#)

بدلالة ان آآ موسى عليه الصلاة والسلام لما ضرب الحجر قال فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربه يعني كل اناس

هنا ليس اناس عموم الناس. وانما المراد - [00:55:44](#)

من كان مع موسى عليه الصلاة والسلام من الاسباط يعني كل صدق له مشربه طب لماذا لا يكونون من مشرب واحد هذا يدل على

وجود التنازع فيما بينهم. فيصير كل واحد منفرد - [00:56:06](#)

يعني منفصل عن الآخر انه كل واحد منفصل عن الآخر. وطبعا تاريخ بني اسرائيل وقصص بني اسرائيل يعني عجيبة جدا جدا.

وابتلاهم الله سبحانه وتعالى به خصوصا بعد ان بدلوا وغيروا - [00:56:27](#)

الى اليوم يعني حتى سبحانه الله مع ما اتاهم الله من حبل الناس الذي يقويهم الان الا انهم يعانون في يعني في انفسهم من التشردم

الذي لا يزال موجودا فيهم الى اليوم. الله سبحانه وتعالى فرقهم في الامم - [00:56:43](#)

ووعده بوعده اخير لهم الله اعلم متى يكون. يعني قد يكون هذا الجمع هو الجمع المقصود ويكون وقد يكون اه جمع اخر آآ لعنا نقف

عند هذا ونكتفي يعني ما ذكرنا واسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع - [00:57:01](#)

بما قرأنا من كتاب هذا الامام رحمه الله تعالى - [00:57:21](#)